

الأغاني

دخل جميل بن معمر العذري على هذبة بن خشرم السجن وهو محبوس بدم زيادة بن زيد وأهدى له بردين من ثياب كساه إياها سعيد بن العاص وجاءه بنفقة فلما دخل إليه عرض ذلك عليه وسأله أن يقبله منه فقال له هذبة أنت يا بن معمر الذي تقول .

(بني عامرٍ أنزى انتجعتم وكنتم ... إذا عُدَّد الأقوام كالخُصْية الفرد) .

أما وإٍ لئن خلصا لي ساقى لأمدن لك مضمارك خذ برديك ونفقتك فخرج جميل فلما بلغ باب السجن خارجا قال اللهم أغن عني أجدة بني عامر قال وكانت بنو عامر قد قلت فحالت لإياد .

قال أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني .

فقال أم هذبة فيه لما شخص إلى المدينة فحبس بها .

(أيا إخوتي أهل المدينة أكرموا ... أسيركم إن الأسير كريم) .

(فَرُبَّ كريمٍ قد قرأه وضافه ... ورُبَّ أمورٍ كلَّهن عظيم) .

(عَمَى جلُّها يوماً عليه فراضه ... من القوم عَيَّافُ أشمَّ حليم) .

فأرسل هذبة العشيرة إلى عبد الرحمن في أول سنة فكلموه فاستمع منهم ثم قال .

(أبعده الذي بالنَّعْفِ نَعْفٍ كُويْكَبٍ ... رهينة رمسٍ ذي تُرابٍ وجندل) .

(أذكِّر بالبقيا على مَنْ أصابني ... وبُقْيَايَ أني جاهدٌ غيرٌ مؤتلي) .

فرجعوا إلى هذبة بالأبيات فقال لم يؤثني بعد فلما كانت السنة